

دور المستوى الثقافي للأسرة في اكتساب اللغات الأجنبية عند تلاميذ الطور المتوسط

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ متوسطة قدور ريهوم معمر

The role of the cultural level of the family in the acquisition of foreign languages for middle school students

A field study on a sample of middle school students, kadour Rehom Maamar

مسوس عمر¹، مصباح فوزية²

¹ جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة (الجزائر) مخبر الاعلام والرأي العام وصناعة القيم،

omessous@univ-dbk.m.dz

² جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة (الجزائر) مخبر الاعلام والرأي العام وصناعة القيم،

mosbayahfouzia@yhoo.fr

تاريخ الإرسال: 25-12-2021 تاريخ القبول: 30-05-2022 تاريخ النشر: 15-06-2022

ملخص:

كسائر البحوث العلمية التي تستدعي هدف لإجراء البحث فان الدراسة الحالية تسعى للبحث عن دور المستوى الثقافي للأسرة في اكتساب اللغات الأجنبية عند تلاميذ المرحلة المتوسطة، ولتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على فرضياتها اعتمادا على المنهج الوصفي التحليلي لكونه الأنسب لطبيعة الدراسة، ونظرا لتعدد موضوع الدراسة فرض علينا الواقع الميداني الاستعانة بعينة طبقية عشوائية مكونة من 95 تلميذ من متوسطة قدور ريهوم معمر، وللتوصل إلى نتائج موضوعية تم استخدام أداتي الملاحظة والاستمارة بعد توزيعها على عينة تجريبية وإخضاعها للتحكيم للتأكد من مدى صدقها وثباتها وقياس ما وضعت لأجل قياسه، واعتمدنا في ذلك على النظام الإحصائي للعلوم الإنسانية والاجتماعية *Spss* بالإضافة إلى استخدام التكرارات والنسب المئوية. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن اللغة التواصل بين التلميذ وأسرته دور في اكتسابه اللغات الأجنبية من جهة أولى، كما توصلت إلى أن للمستوى التعليمي للوالدين عامل مدعم في اكتساب التلاميذ اللغات الأجنبية مما يفسر أن للمستوى التعليمي وعنصر التواصل عاملان مؤثران على اكتساب التلميذ اللغات الأجنبية.

الكلمات المفتاحية: المستوى الثقافي؛ الأسرة؛ اللغات الأجنبية؛ التلميذ.

دور المستوى الثقافي للأسرة في اكتساب اللغات الاجنبية عند تلاميذ الطور المتوسط دراسة ميدانية
على عينة من تلاميذ متوسطة قدور رهوم معمر

Abstract :

Like other scientific research that calls for a goal to conduct the research, the current study seeks to search for the role of the cultural level of the family in acquiring foreign languages among middle school students, and to achieve the objectives of the study and answer its hypotheses, we relied on the descriptive analytical approach because it is most appropriate to the nature of the study, and given the complexity of the subject of the study imposed on us reality In the field, the use of a stratified random sample of 95 students from kadour Rehom Maamar middle school, In order to reach objective results, the observation and questionnaire tools were used after distributing it to an experimental sample and subjecting it to arbitration to ensure its validity and reliability and to measure what was developed for its measurement.

The results of the study showed that the language of communication between the student and his family played a role in his acquisition of foreign languages on the one hand, and also concluded that the educational level of the parents is a supportive factor in the students acquisition of foreign languages, which explains that the educational level and the element of communication are two factors affecting the student's acquisition of foreign languages.

Keywords: Cultural level; family; foreign languages; student.

المؤلف المرسل: مسوس عمر، الإيميل: omessous@univ-dbkm.dz

1- مقدمة:

إن لغة دور مهم في حياة المجتمعات، وهي أداة للتفكير والتعبير عن حاجات الإنسان وأحاسيسه وعواطفه منذ أقدم العصور، حيث لا يستطيع الإنسان أن يفكر بدون لغة، وهي أداة اتصال بين الافراد فعن طريق الكلام والاستماع يستطيع أفراد الجماعة التعرف على ما لديهم من أفكار ومعارف وأراء ومشاعر، وعن طريق القراءة والكتابة يستطيع المتعلم أن يخرج عن حدود الجماعة الصغيرة ويتصل بالمجتمع الكبير ليحقق مطالبه، كما أن اللغات الاجنبية تعتبر طريقا للحضارة ومفتاح لمختلف العلوم الاخرى لذا أصبح الاهتمام بمسألة اكتسابها وتعلمها ضرورة حتمية، لما لها من أهمية في حياتنا اليومية وتحديد المكانة الاجتماعية للفرد، لا سيما أننا في مطلع الألفية الثالثة التي تشهد تطورا علميا وتكنولوجيا

مسوس عمر ، مصباح فوزية

سريعا، ومادام التعلم قائما وباقيا بقاء الحياة فلا بد من البحث عن الركائز التي لها علاقة بعملية التعلم والبحث عن العوامل والمتغيرات التي تتحكم في اكتسابها بشكل صحيح بهدف تحقيق أهداف التعلم.

1.1. الاشكالية:

لمجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات عمل على تعديل منظومته التعليمية وذلك بإدراج اللغات الاجنبية كماد في المقررات الدراسية بهدف إكساب وتعليم أبنائه المتعلمين اللغات الاجنبية التي تمكنهم من الاطلاع على العلوم التي تنشر بهذه اللغات وخاصة بعد التعديلات والاصلاحات التي عرفتھا المنظومة التربوية فيما يتعلق بتقسيم التخصصات وتفرعها، حيث عمدت خلال الدخول المدرسي للفترة الممتدة ما بين سنة 1990 و1992 إلى تقديم اقتراحات تخص موضوع تعليم اللغات الأجنبية وتحسين طريقة تحصيلها، وذلك بالتطرق إلى موضوع تكوين الاساتذة والكتاب المدرسي بما يحتويه من دروس فيما يخص مادتي اللغة الفرنسية واللغة الانجليزية.

وبالرغم من كل هذا فقد لاحظ الباحثين في المجال التربوي أن هناك دور للعديد من العوامل التي تتدخل في اكتساب التلاميذ للغات الأجنبية "الفرنسية والانجليزية" وبعض المواد العلمية التي تدرس بإحدى هذه اللغات، فلقد أصبح اكتساب هذه الاخيرة عند تلاميذ الطور المتوسط من المواضيع المتداولة في حقل علم اجتماع التربية والمربين والأخصائيين عموما، وذلك لما لها من أهمية بالغة في العملية التعليمية التعلمية اذ ان نجاح اكتساب هذه اللغات يمثل بدوره غاية تسعى المنظومة التربوية لتحقيقها، ويندرج ضمن هذا الاكتساب مختلف المهارات والخبرات والمعارف التي ينالها التلميذ ويكتسبها والتي من شأنها أن تجعله يتدرج في المراتب الدراسية، لكون ان اللغات الاجنبية التي تسعى المدرسة لإكسابها لتلاميذ هذا الطور ما هي الا ترجمة لما تتضمنه الخطط والاستراتيجيات والاهداف التربوية التي تصوغها المنظومة التربوية .

ومن هذا المنطلق نجد ان للمستوى الثقافي والتعليمي للأسرة ودورها في التواصل مع الابناء وباعتبارها المؤسسة الاجتماعية الأولى ضمن مؤسسات التنشئة الاجتماعية، التي تقوم باستقبال الطفل ويتم فيها نموّه البيولوجي والمعرفي في شتى مراحله حتى ينضج عضويا وفكريا، حيث تقوم بتلقيه مختلف

دور المستوى الثقافي للأسرة في اكتساب اللغات الاجنبية عند تلاميذ الطور المتوسط دراسة ميدانية

على عينة من تلاميذ متوسطة قدور رهوم معمر

المفاهيم والاجدييات الخاصة باللغات الاجنبية، وتتصل قضية المستوى الثقافي للأسرة بصميم تكوين التلميذ المتعلم لأنها أول مؤسسة تربوية تحتضنه وتعلمه وترعاه منذ ولادته، كما يحتل أيضا المستوى الثقافي للأسرة مكانة هامة من حيث الدور الذي يؤديه في تنشئتهم وإشباع حاجاتهم التعليمية، من خلال التركيز على مختلف جوانبهم المعرفية والثقافية والاجتماعية والذي ينعكس كلها على تحصيلهم العلمي للغات الاجنبية، حيث أن الاسرة التي تملك مستوى ثقافي في احدى هذه اللغات الاجنبية تعتبر بمثابة مورد ورأسمال ثقافي من شأنه ان يدعم متطلبات النمو اللغوي لدى التلاميذ وإشباع حاجاتهم الأساسية بمنهجية اللغات وبطريقة علمية واعية.

ولصياغة هذه المفاهيم وتحليلها وتوضيح مدى فعاليتها تطرح التساؤلات التالية:

- هل للغة التواصل بين التلميذ وأسرته دور في اكتسابه للغات الاجنبية؟

- هل للمستوى التعليمي للوالدين دور في اكتساب التلاميذ للغات الاجنبية؟

2.1. فرضيات الدراسة:

- للغة التواصل بين التلميذ وأسرته دور في اكتسابه للغات الاجنبية.

- للمستوى التعليمي للوالدين دور في اكتساب التلاميذ للغات الاجنبية.

3.1. أهداف الدراسة:

نسعى من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- دراسة واقع العوامل السوسيوثقافية ودورها في اكتساب اللغات الاجنبية عند تلاميذ الطور المتوسط.

- تحديد أهم العوامل التي تساعد التلميذ على الفهم واكتساب اللغات الاجنبية.

- توضيح أهم الآليات والأساليب التي يجب أن يتبعها الوالدين من أجل ضمان تعليم وتمكين ابنائهم من

اللغات الاجنبية.

مسوس عمر ، مصباح فوزية

- محاولة معرفة دور التواصل الذي تلعبه الاسرة في مساعدة أبنائها على اكتساب اللغات الاجنبية من خلال المستوى الثقافي والتعليمي لهم .
- العمل على محاولة الكشف عن المشاكل التي تعيق وتحد من كفاءة التلاميذ على اكتساب اللغات الاجنبية.

4.1. تحديد المفاهيم:

1.5.1. المدرسة:

يعرفها علماء الادارة المدرسية على انها وحدة ادارية تخضع لتنظيم لائحي يحدد واجبات ومسؤوليات الوعاء الوظيفي وفق تسلسل منظم للقيادات المختلفة تحقيقا لأهداف تربوية محددة. (فهيمي، 2013، صفحة 12).

ويعرفه رابح تركي بانه تلك المؤسسة التربوية المقصودة والعامية لتنفيذ أهداف النظام التربوي في المجتمع. (تركي، 2008، صفحة 122)

2.5.1. المستوى الثقافي للأسرة :

أ- تعريف المستوى الثقافي:

يعرف المستوى الثقافي أو ما يسمى بالرأسمال الثقافي على أنه مجموعة من الرموز والمهارات والقدرات والمعاني اللغوية التي تمثل الثقافة السائدة التي اختيرت لكونها جديدة بإعادة إنتاجها واستمرارها ونقلها خلال العملية التربوية بالتركيز على أشكال المعرفة الثقافية والاستعدادات التي تعتبر بمثابة رموز داخلية مستدرجة تعمل على إعداد الفرد للتفاعل بإيجابية مع مواقف التنافس وتفسير العلاقات والأحداث الثقافية. (فهدي، 1996، صفحة 38).

ويعرفه بيار بورديو على أنه الرأسمال الثقافي الذي يأخذ صور متعددة فقد يكون مجموعة من الخصائص الدائمة المتمثلة داخل الفرد كالمعرفة والمهارات المختلفة وقد يتمثل في السلع الثقافية كالكتب والألقاب والشهادات العلمية (Bourdieu, 1979, pp. 36-37).

ب- الاسرة:

دور المستوى الثقافي للأسرة في اكتساب اللغات الأجنبية عند تلاميذ الطور المتوسط دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ متوسطة قدور ربهوم معمر
يعرفها ديفز بأنها مجموعة من الأشخاص تقوم بينهم علاقات. (سلامة، 2013، صفحة 23)
ويعرفها ابراهيم جابر السيد على انها جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرأة تقوم بينهما قرابة زواجية مقررّة وأبنائهم. (السيد، 2013، صفحة 53).

3.5.1. اللغات الأجنبية:

هي عبارة عن مجموعة من الاصوات التي يعبر بها كل قوم عن أغراضهم. (سليمان، 1985، صفحة 10)
هي كل لغة تأتي من الخارج وليست لغة رسمية أو وطنية. (بلعيد، 2008، صفحة 40).

4.5.1. التلميذ :

يعرف التلميذ بأنه المزاوّل للتعليم الابتدائي أو الإعدادي أو الثانوي. (برغوثي، 1984، صفحة 7)
ويعرف سعيد إسماعيل علي التلميذ بأنه المادة الخام التي تشكل المخرجات الرئيسية للنظام التعليمي كله، كما يرى أنه أهم مدخلات إدارة بيئة التعليم والتعلم، فبدون تلميذ لا يكون التعليم. (حجي، 2000، صفحة 44).

ويعرف رشيد حمود العبودي التلميذ بأنه أضعف أركان العملية التعليمية، فهو الذي يتحمل في النهاية نتائج مخططاتها وفلسفتها واستراتيجياتها، ولكنه في نفس الوقت أقوى هذه الأركان جميعاً، باعتبار أن نجاحه يعني نجاح العملية التربوية كلها وفشله يعني فشلها. (هنودة، 2012-2013، صفحة 59).

2. المنهج وطرق معالجة الموضوع:

1.2. المنهج المستخدم في الدراسة:

من أجل تحقيق وبلوغ أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي كونه يخدم موضوع بحثنا بدرجة كبيرة حيث يعتبر المنهج أحد أهم المناهج الأساسية الذي يعتمد في الدراسات العلمية.

2.2. أدوات جمع البيانات:

1.2.2. الاستمارة:

مسوس عمر ، مصباح فوزية

وقد اشتملت على (34 سؤال) مقسمة إلى ثلاثة محاور:

المحور الأول خاص بالبيانات المتعلقة بالمبجوثين (البيانات العامة)، وتتضمن على (4 أسئلة) الهدف من هذا المحور توفير معلومات أولية حول المبجوثين.

المحور الثاني خاص بالفرضية الأولى: ويتضمن هذا المحور على (15 سؤالاً) مرقمة من 5 إلى 19. المحور الثالث خاص بالفرضية الثانية: ويتضمن هو الآخر (15 سؤالاً) مرقمة من 20 إلى 34.

2.2.2. الملاحظة:

وقد تم تطبيقها من خلال الزيارة الميدانية للمتوسطة حيث لوحظ إقبال التلاميذ على النقاش في الموضوع باعتباره يسهم في الصميم، مبدين تخوفاً من المستقبل من جانب فهمهم أو عدم فهمهم لمحتوى مواد ودروس اللغات الأجنبية سواء الفرنسية أو الإنجليزية، كما صرح بعض التلاميذ في عدم الرغبة في تعلم هذه اللغات لكونها تشكل صعوبة لديهم في التواصل بها أو قراءتها أو النطق بها وحتى كتابتها، وهذا ما أفادنا في صياغة أسئلة الاستمارة.

3.2. عينة الدراسة وكيفية اختيارها:

1.3.2. العينة:

باعتبار مجتمع الدراسة يتكون من عدة فئات فإن العينة المناسبة لهذا المجتمع العينة الطبقية العشوائية، وهي إحدى الأنواع الأساسية التي تعطينا عينة ممثلة لمجتمع البحث.

2.3.2. مجتمع الدراسة:

ويتكون مجتمع البحث من 635 تلميذ وتلميذة لجأنا إلى عملية المعاينة الطبقية العشوائية حسب فئات التلاميذ المكونة لفئات الدراسة كما هو مبين في الجدول الآتي:

العدد	الفئة
205	السنة الأولى
147	السنة الثانية

دور المستوى الثقافي للأسرة في اكتساب اللغات الاجنبية عند تلاميذ الطور المتوسط دراسة ميدانية
على عينة من تلاميذ متوسطة قدور ريهوم معمر

السنة الثالثة	132
السنة الرابعة	151
المجموع	635

المصدر: وثائق من المتوسطة

ونظرا لصعوبة الحصر الشامل تم أخذ 15% نسبة صبر من مجتمع البحث البالغ عددهم 635 تلميذ وتلميذة، وتم اختيار هذه العينة وفقا للقاعدة التالية: $(\%15 \times 635) / 100 = 95.25 \sim 95$.
قمنا بتوزيع 95 استمارة وهي عينة تمثيلية للمجتمع الأصلي وعلى اعتبار هذا المجتمع يتكون من فئات (تلاميذ)، بنفس الطريقة وبنفس النسبة نختار عينة من كل طبقة.

3.3.2. كيفية اختيار عينة الدراسة:

ولغرض تحقيق المعاينة الطباقية العشوائية المحددة في هذه الدراسة قمنا باستخراج الأفراد للعينة من كل طبقة من طبقات المجتمع كما هو مبين في الجدول التالي:

الفئة	العدد	نسبة العينة 15%	عدد أفراد العينة	عدد أفراد العينة النهائي
السنة الأولى	205	$100/15 \times 205$	30.75%	31
السنة الثانية	147	$100/15 \times 147$	22.05%	22
السنة الثالثة	132	$100/15 \times 132$	19.80%	19
السنة الرابعة	151	$100/15 \times 151$	22.65%	23
المجموع	635	$100/15 \times 635$	95.25%	95*

المصدر: من إعداد الباحث

1.3. المحور الاول: عرض وتحليل البيانات العامة المتعلقة بخصائص التلميذ المبحوث.

الجدول رقم 01: يمثل توزيع المبحوثين حسب الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	43	%45.26
أنثى	52	%54.74
المجموع	95	%100

نلاحظ من خلال البيانات المسجلة في الجدول أعلاه أن نسبة 54.74 % من المبحوثين اناث، ونسبة 54.26 % ذكور.

يتضح من خلال معطيات الجدول أن أفراد العينة يتكونون من الاناث أكثر من الذكور وهذا ما يفسر أن مجتمع البحث يغلب عليه الطابع الأنثوي وبالتالي فعينة البحث تميزت بنسبة الاناث أكثر من الذكور في مرحلة المتوسط وهذا ما هو موجود فعلا في مدرستنا في مرحلة الطور المتوسط.

الجدول رقم 02: يمثل توزيع المبحوثين حسب المستوى الدراسي.

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة
السنة الأولى	31	%32.64
السنة الثانية	22	%23.15
السنة الثالثة	19	%20
السنة الرابعة	23	%24.21
المجموع	95	100%

من خلال الجدول رقم(2) نسجل أعلى نسبة عند المبحوثين من الذكور والاناث على مستوى السنة الثانية متوسط والتي بلغت %32.64 تليها نسبة %24.21 للتلاميذ في مستوى السنة الرابعة متوسط، تليها في مستوى السنة الثانية متوسط نسبة %23.15، وأخيرا نسبة %20 للذين يدرسون في

دور المستوى الثقافي للأسرة في اكتساب اللغات الاجنبية عند تلاميذ الطور المتوسط دراسة ميدانية
على عينة من تلاميذ متوسطة قدور رهوم معمر

مستوى السنة الثالثة متوسط، حيث يمكن ارجاع هذا الى وجود تلاميذ محولين من الى المتوسطة، وكذا لكون السنة أولى من التعليم المتوسط هي المرحلة الانتقالية من التعليم الابتدائي الى التعليم المتوسط هذا ما يفسر بالضرورة انتقال العديد من التلاميذ من كلا الجنسين ومن مختلف الابتدائيات التابعة للمتوسطة.

الجدول رقم 03: يمثل توزيع الباحثين حسب المستوى التعليمي للوالدين.

النسبة	التكرار	المستوى التعليمي للام	النسبة	التكرار	المستوى التعليمي للاب
9.47%	9	ابتدائي	12.64%	12	ابتدائي
20%	19	متوسط	24.21%	23	متوسط
27.37%	26	ثانوي	22.10%	21	ثانوي
43.16%	41	جامعي	41.05%	39	جامعي
100%	95	المجموع	100%	95	المجموع

نلاحظ من خلال البيانات المسجلة في الجدول أعلاه أن نسبة 41.05% من الباحثين الذين صرحوا أن المستوى التعليمي لأبائهم جامعي، تليها نسبة 24.21% من التلاميذ الباحثين الذين صرحوا بان المستوى التعليمي لأبائهم متوسط، تليها نسبة 22.10% من الباحثين الذين صرحوا بان مستوى التعليمي لأبائهم ثانوي، وفي مقابل هذا نجد نسبة 43.16% من الباحثين الذين صرحوا أن المستوى التعليمي لأمهاتهم جامعي، تليها نسبة 27.37% من التلاميذ الباحثين الذين صرحوا بان المستوى التعليمي لأمهاتهم ثانوي، تليها نسبة 20% من الباحثين الذين صرحوا بان مستوى التعليمي لأمهاتهم متوسط، وهذا راجع بالدرجة الاولى الى طبيعة الاسر التي ينتمي اليها التلاميذ من جهة والى ذبوع وانتشار التعليم الجامعي ومجانيته من جهة أخرى الامر الذي أتاح للأجيال السابقة مواصلة التعليم حتى المرحلة الجامعية الامر الذي ينعكس بالإيجاب على التحصيل الدراسي للتلاميذ عامة واكتساب اللغات الاجنبية خاصة .

مسوس عمر ، مصباح فوزية

عرض وتحليل معطيات الفرضية الاولى: للغة التواصل بين التلميذ وأسرته دور في اكتسابه للغات الاجنبية.

الجدول رقم 04: توزيع المبحوثين حسب مدى توفير الأسرة للتلميذ البيئة المناسبة لاكتساب اللغات الاجنبية.

المجموع		لا يوجد علاقة		يوجد علاقة		علاقة البيئة باكتساب اللغات الاجنبية مدى توفير البيئة المناسبة
%	ك	%	ك	%	ك	
26.31%	25	48.65%	18	12.06%	7	نادرا
41.05%	39	37.84%	14	43.11%	25	احيانا
32.64%	31	13.51%	5	44.83%	26	دائما
100%	95	100%	37	100%	58	المجموع

نلاحظ من خلال الارقام الاحصائية المسجلة في الجدول أعلاه أن اتجاهه العام يمثل نسبة 41.0% من التلاميذ المبحوثين الذين صرحوا بان أسرهم توفر لهم أحيانا البيئة المناسبة لاكتساب اللغات الاجنبية، تدعمها في ذلك نسبة 43.11% من التلاميذ الذين أكدوا على أن هناك علاقة بين البيئة الاسرية واكتسابهم للغات الاجنبية، ونسبة 37.84% من التلاميذ الذين أكدوا على أن لا توجد علاقة بين البيئة الاسرية واكتسابهم للغات الاجنبية، وفي مقابل هذا نجد نسبة 32.64% من التلاميذ الذين صرحوا بان أسرهم توفر لهم دائما البيئة المناسبة لاكتساب اللغات الاجنبية، تدعمها في ذلك نسبة 44.83% من التلاميذ الذين أكدوا على أن هناك علاقة بين البيئة الاسرية واكتسابهم للغات الاجنبية ، ونسبة 13.51% من التلاميذ الذين أكدوا على أن لا توجد علاقة بين البيئة الاسرية واكتسابهم للغات الاجنبية وفي مقابل كل هذا نجد نسبة 26.31% الذين صرحوا بان أسرهم نادرا ما توفر لهم البيئة المناسبة لاكتساب اللغات الاجنبية، تدعمها في ذلك نسبة 48.65% من التلاميذ الذين أكدوا على أنه لا توجد علاقة بين توفر البيئة الاسرية المناسبة واكتسابهم للغات الاجنبية، ونسبة 12.06% من التلاميذ الذين أكدوا على أنه يوجد علاقة بين البيئة الاسرية واكتسابهم للغات الاجنبية، ويعود هذا الى مدى وعي

دور المستوى الثقافي للأسرة في اكتساب اللغات الاجنبية عند تلاميذ الطور المتوسط دراسة ميدانية
على عينة من تلاميذ متوسطة قدور رهوم معمر

الاسرة بضرورة صنع بيئة اسرية وجو مناسب يمكن التلاميذ من مراجعة دروسهم وحل واجباتهم المتعلقة باللغات الاجنبية في ظل بيئة يسودها الهدوء و التركيز فهناك بعض الاسر تعمل على وضع غرف خاصة لأبنائها أثناء فترة الدراسة وذلك من أجل تحقيق تحصيل دراسي جيد عامة واكتساب اللغات الاجنبية بطريقة وبشكل جيد من جهة أخرى.

الجدول رقم 05: يمثل علاقة المصطلحات الاجنبية المتداولة داخل الاسرة باكتساب التلميذ للغات الاجنبية.

المجموع		لا		نعم		اكتساب اللغات الاجنبية
%	ك	%	ك	%	ك	مدى تداول المصطلحات الاجنبية
24.21%	23	24.21%	13	16.39%	10	نادرا
29.47%	28	20.59%	7	34.42%	21	أحيانا
46.32%	44	41.18%	14	49.19%	30	دائما
100%	95	100%	34	100%	61	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 46.32% من التلاميذ المبحوثين الذين صرحوا بان أسرهم تتداول دائما مصطلحات باللغات الاجنبية، تدعمها في ذلك نسبة 49.19% من التلاميذ الذين أكدوا على أن هذا التداول يساعدهم على اكتساب للغات الاجنبية، ونسبة 41.18% من التلاميذ الذين أكدوا على أن هذا التداول للمصطلحات لم يساعدهم على اكتساب اللغات الاجنبية، وفي مقابل هذا نجد نسبة 29.47% من التلاميذ الذين صرحوا بان أسرهم تتداول أحيانا مصطلحات باللغات الاجنبية، تدعمها في ذلك نسبة 34.42% من التلاميذ الذين أكدوا على أن تداول المصطلحات الاجنبية يساعدهم على اكتساب للغات الاجنبية، ونسبة 20.59% من التلاميذ الذين أكدوا على أنه تداول أسرهم أحيانا للمصطلحات باللغات الاجنبية لم يساعدهم اكتسابهم للغات الاجنبية، وفي مقابل كل هذا نجد نسبة 24.21% من المبحوثين الذين صرحوا بان أسرهم نادرا ما تتداول مصطلحات باللغات الاجنبية، تدعمها في ذلك نسبة 24.21% من التلاميذ الذين صرحوا بان هذا لم يساعدهم

مسوس عمر ، مصباح فوزية

على اكتسابهم للغات الاجنبية، ونسبة 16.39% من التلاميذ الذين أكدوا على أنه رغم التداول النادر للمصطلحات باللغات الاجنبية الا أن هذا ساعدهم في اكتساب اللغات الاجنبية، ويعود هذا بالدرجة الاولى الى طبيعة الاسر التي ينتمي اليها التلاميذ من جهة والى طبيعة الرأسمال اللغوي في اللغات الاجنبية التي تملكه الاسرة الامر على يجعلها تتداول المصطلحات باللغة الفرنسية أو اللغة الإنجليزية بشكل دائم في مختلف المواقف الامر الذي يسهل على التلميذ اكتساب هذه اللغات بشكل تلقائي ويصبح يملك رصيد لغوي وفير يساهم في تطوير وتنمية ملكته اللغوية عكس الاسر التي يتعدم فيها تداول مصطلحات باللغات الاجنبية.

3.3. المحور الثالث الخاص بالفرضية الثانية: للمستوى التعليمي للوالدين دور في اكتساب التلاميذ للغات الاجنبية.

الجدول رقم 06: علاقة المستوى التعليمي للام باكتساب التلميذ للغات الاجنبية.

المجموع		جامعي		ثانوي		متوسط		ابتدائي		المستوى التعليمي للام اكتساب اللغات الاجنبية
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
37.8%	36	65.8%	27	11.5%	3	21.0%	4	22.2%	2	نعم اكتسب
9		6		4		5		2		
28.4%	27	19.5%	8	15.3%	4	52.6%	10	55.5%	5	لا اكتسب
2		1		8		4		6		
33.6%	32	14.6%	6	73.0%	19	26.3%	5	22.2%	2	اكتسب نوعا ما
9		3		8		1		2		
100%	95	100%	41	100%	26	100%	19	100%	9	المجموع

نلاحظ من خلال الاحصائيات المدونة في الجدول أعلاه أن نسبة 37.89% من التلاميذ المبحوثين الذين صرحوا بان المستوى التعليمي لأمهاتهم يساعدهم على اكتساب اللغات الاجنبية،

دور المستوى الثقافي للأسرة في اكتساب اللغات الاجنبية عند تلاميذ الطور المتوسط دراسة ميدانية

على عينة من تلاميذ متوسطة قدور رهوم معمر

تدعمها في ذلك نسبة 65.86% من التلاميذ الذين مستوى أمهاتهم جامعي، ونسبة 22.22% من التلاميذ الذين مستوى أمهاتهم ابتدائي، ونسبة 21.05% من التلاميذ الذين مستوى أمهاتهم متوسط، ونسبة 11.54% من التلاميذ المبحوثين الذين مستوى أمهاتهم ثانوي، وفي مقابل هذا نجد نسبة 33.69% من التلاميذ المبحوثين الذين صرحوا بان المستوى التعليمي لأمهاتهم يساعدهم نوعا ما على اكتساب اللغات الاجنبية، تدعمها في ذلك نسبة 73.08% من التلاميذ الذين مستوى أمهاتهم ثانوي، ونسبة 26.31% من التلاميذ الذين مستوى أمهاتهم متوسط، ونسبة 22.22% من التلاميذ الذين مستوى أمهاتهم ابتدائي، ونسبة 14.63% من التلاميذ المبحوثين الذين مستوى أمهاتهم جامعي، وفي مقابل كل هذا نجد نسبة 28.42% من التلاميذ الذين أكدوا على أن المستوى التعليمي لأمهاتهم لا يساعدهم على اكتساب اللغات الاجنبية، تدعمها في ذلك نسبة 55.56% من المبحوثين الذين مستوى أمهاتهم التعليمي ابتدائي، ونسبة 52.64% من التلاميذ الذين مستوى أمهاتهم متوسط، ونسبة 19.51% من التلاميذ الذين مستوى التعليمي لأمهاتهم جامعي، ونسبة 15.38% من التلاميذ الذين المستوى التعليمي لأمهاتهم ثانوي، ويعود هذا الى أن كون أن امهاتهم يملكن رصيد لغوي جيد في اللغتين الفرنسية أم الانجليزية الامر الذي ينعكس بالإيجاب على اكتساب التلاميذ و تعلمهم كما أن الام التي لها مستوى تعليمي مرتفع(جامعي) فإنها بالضرورة تعمل على مساعدة أبنائها على حل وفهم مختلف المعلومات والعناصر التي تتعلق بمحتويات دروس اللغات الاجنبية الامر الذي يسمح ويتيح للتلاميذ التعلم بطريقة صحيحة وسليمة لمختلف المصطلحات ذات الحقل الدلالي في اللغات الاجنبية.

الجدول رقم 07: علاقة اهتمام الاسرة بنتائج ابنائها المتدرسين في مواد اللغات الاجنبية باكتسابهم اياها.

المجموع		احيانا		لا		نعم		اكتساب اللغات الاجنبية
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
25.26%	24	06.82%	3	69.56%	16	17.86%	5	اهتمام الاسرة بنتائج ابنائها نادرا

مسوس عمر ، مصباح فوزية

احيانا	9	%32.14	2	%08.70	22	%50	33	%34.74
دائما	14	%50	5	%21.74	19	%43.18	38	%40
المجموع	28	%100	23	%100	44	%100	95	%100

نلاحظ من خلال الاحصائيات المسجلة في الجدول أعلاه أن نسبة 40% من التلاميذ المبحوثين الذين صرحوا بان أسرهم تهتم دائما بنتائجهم، تدعمها في ذلك نسبة 50% من التلاميذ الذين أكدوا على أن هذا الاهتمام يساعدهم على اكتساب اللغات الاجنبية، ونسبة 43.18% من التلاميذ الذين أكدوا على أن هذا الاهتمام أحيانا ما يساعدهم على اكتساب اللغات الاجنبية، ونسبة 21.74% من التلاميذ المبحوثين الذين صرحوا بان هذا الاهتمام لا يساعدهم على اكتساب اللغات الاجنبية، وفي مقابل هذا نجد نسبة 34.74% من التلاميذ المبحوثين الذين صرحوا بان أسرهم تهتم أحيانا بنتائجهم، تدعمها في ذلك نسبة 50% من التلاميذ الذين أكدوا على أن هذا الاهتمام يساعدهم أحيانا على اكتساب اللغات الاجنبية، ونسبة 32.14% من التلاميذ الذين أكدوا على أن هذا الاهتمام يساعدهم على اكتساب اللغات الاجنبية، ونسبة 8.70% من التلاميذ المبحوثين الذين صرحوا بان هذا الاهتمام لا يساعدهم على اكتساب اللغات الاجنبية، وفي مقابل كل هذا نجد نسبة 25.26% من التلاميذ المبحوثين الذين صرحوا بان أسرهم نادرا ما تهتم بنتائجهم، تدعمها في ذلك نسبة 69.56% من التلاميذ الذين أكدوا على أن هذا الاهتمام النادر لا يساعدهم على اكتساب اللغات الاجنبية، ونسبة 17.86% من التلاميذ الذين أكدوا على أن هذا الاهتمام يساعدهم على اكتساب اللغات الاجنبية، ونسبة 6.82% من التلاميذ المبحوثين الذين صرحوا بان هذا الاهتمام يساعدهم أحيانا على اكتساب اللغات الاجنبية، وهذا راجع الى الحرص والمتابعة الدائمة من طرف الاسرة للتلميذ العمل على مبدأ المراقبة الدورية لنتائج أبنائها الامر الذي ينعكس بالإيجاب على التلاميذ ويظهر من خلال شعور التلميذ بالمراقبة الدائمة الامر الذي يدفع بالضرورة الى العمل والاجتهاد أكثر من أجل تحصيل نتائج دراسية مشرفة عامة والعمل على التمكن واكتساب اللغات الاجنبية خاصة وذلك باعتبار أن اللغات الاجنبية بمثابة المفتاح للعلوم الأخرى التي تحتوي على بعض المفاهيم والرموز باللغات الاجنبية.

3. تفسير النتائج المتعلقة بالفرضيات:

1.4.3. تفسير نتائج الفرضية الاولى:

دور المستوى الثقافي للأسرة في اكتساب اللغات الاجنبية عند تلاميذ الطور المتوسط دراسة ميدانية

على عينة من تلاميذ متوسطة قدور ربهوم معمر

من خلال نتائج الجداول المتعلقة بالفرضية الأولى القائلة: " للغة التواصل بين التلميذ وأسرته دور

في اكتسابه للغات الاجنبية "، فقد توصلت الدراسة مجموعة من النتائج سوف نعرضها كالتالي:

أن معظم التلاميذ المبحوثين صرحوا بان لغة تواصلهم مع أسرهم تعتمد على مصطلحات ومفاهيم باللغات الاجنبية في مختلف النقاشات التي تدور بينهم وبين أفراد أسرهم الامر الذي انعكس بالإيجاب على تعلمهم واكتسابهم للغات الاجنبية وهذا ما أكدت عليه نظرية التعلم الاجتماعي، كما أكد معظم المبحوثين التلاميذ على أن اللغة الفرنسية هي لغة التواصل والحوار بينهم وبين أسرهم هذا ان دل على انما يدل على طبيعة لغة الاسرة خاصة واعتبار المجتمع الجزائري للغة الفرنسية كاللغة ثانية غير رسمية بحكم الاستعمار وسياسة الفرنسية عامة الامر الذي انعكس على سهولة الاكتساب والتعلم لدى التلاميذ لهذه اللغة بطريقة تسهل عليهم استيعابها ونطقها وكتابتها والتعامل بها في مختلف المواقف اليومية عامة وفي المواقف التربوية خاصة التي تتجسد في حل الواجبات وفهم محتوى الدروس المتعلقة بمواد اللغات الاجنبية، كما أكد معظم التلاميذ المبحوثين على الاستعمال الدائم للمصطلحات باللغات الاجنبية داخل أسرهم ومن طرف أفراد أسرهم الامر الذي سهل عليهم تلقي هذه الاخيرة وفهمها مما يزيل الالتهاب والغموض أثناء قيام أستاذ اللغات الاجنبية بشرح الدرس أو التحدث بها أثناء الدرس، كما أكد أغلب التلاميذ في مرحلة الطور المتوسط على أن أسرهم توفر لهم الجو المناسب والملائم أثناء قيامهم بمراجعة دروسهم وحل واجباتهم المتعلقة بمادتي اللغات الاجنبية وذلك بتوفير نوع الهدوء الذي من شأنه أن يرفع من درجة التركيز والاستيعاب الذي ينعكس بالإيجاب على درجة اكتساب اللغات الاجنبية وخاصة أثناء الفترة التي يكون التلاميذ فيها على أبواب الامتحانات.

2.4.3. تفسير نتائج الفرضية الثانية:

من خلال نتائج الجداول المتعلقة بالفرضية الثانية القائلة: " للمستوى التعليمي للوالدين دور في

اكتساب التلاميذ للغات الاجنبية "، فقد توصلت الدراسة مجموعة من النتائج سوف نعرضها كالتالي:

مسوس عمر ، مصباح فوزية

لقد أكد معظم التلاميذ المبحوثين على أن المستوى التعليمي لأبائهم يساعدهم على اكتساب اللغات الأجنبية الامر الذي يتيح لهم تلقي مساعدة من طرف آبائهم في شرح مختلف المفاهيم والمصطلحات المتعلقة باللغات الأجنبية الامر الذي ينعكس على سرعة التعلم واكتساب اللغات الأجنبية لديه كما أن المستوى التعليمي المرتفع للأباء من شأنه أن يكون بمثابة الدعم التذيي يكسب التلاميذ رصيد لغوي معتبر في التعامل مع مختلف المواقف اليومية وخاصة التربوية، كما أكد معظم المبحوثين على أن للمستوى التعليمي لأمهاتهم يساعدهم على تعلم واكتساب اللغات الأجنبية وذلك من خلال مساعدة الأمهات لا بنائهم المتدربين على فهم وحل واجباتهم المتعلقة بمادتي اللغات الأجنبية من خلال سعي الوالدين على نقل وتلقين المعارف والمكتسبات باللغات الأجنبية لا بنائهم بهدف تحقيق أعلى درجة من الاكتساب والتعلم لضمان تحصيل جيد من جهة ولعرفة الوالدين بضرورة تعلم هذه اللغات لما تحويه الاطوار القادمة من تخصصات ومواد يحتاج فهما الى وجود أرضية على شكل رصيد لغوي لدى التلاميذ، كما أكد أغلب المبحوثين على أن أسرهم تهتم لنتائجهم الدراسية الامر الذي يدل على وجود مراقبة مستمرة من طرف الوالدين وخاصة فيما يتعلق بالاكتساب للغات الأجنبية ويتجسد ذلك في حرص الوالدين على تكوين أكبر رأسمال لغوي ممكن وهذا ما أكد عليه العالم بيار بورديو من خلال فكرة إعادة الانتاج والعمل على خلق وصنع رأسمال ثقافي لغوي لاعتبار أن اللغات الأجنبية هي مفتاح التطور والمستقبل الزاهر.

4. خاتمة:

يعتبر موضوع اللغات الأجنبية من أهم المواضيع والمداخل التي أصبحت مصدر بحث للكثير من الباحثين والمخابر في الدول مع تغير نمط العيش العالمي، إذ أضحت اكتساب لغاب جديدة من شأنه تحقيق مستوى ثقافي معين يرتبط بالبناء الاجتماعي للأسرة في عملية تربية أبناءها، خاصة مع الألفية الأخيرة باتساع البحث في ايجاد نمط تعليم جديد يكفل تحقيق رضى المجتمع، وبهذا فالمستوى الثقافي للأسرة له دور كبير في اكتساب اللغات الأجنبية لدى تلاميذ الطور المتوسط، وكذا لعملية التواصل والتبادل بين التلميذ المتدرب و افراد اسرته هو الاخر يعد عامل مؤثر في اكتساب هذا الاخير مفاهيم خاصة بهذه اللغات، وعلى هذا فان دراستنا تعد بمثابة دراسة سابقة لدراسات علمية وبجئية قادمة وبمثابة بحث علمي مكمل لدراسات سابقة تناولت الموضوع من زوايا ومتغيرات اخرى.

دور المستوى الثقافي للأسرة في اكتساب اللغات الاجنبية عند تلاميذ الطور المتوسط دراسة ميدانية
على عينة من تلاميذ متوسطة قدور رهوم معمر
وفي ضوء هذه الدراسة يمكن الاشارة الى اهم الافاق التي يمكن ان تفتحها الدراسة لفائدة هذه
الفئة من التلاميذ على النحو التالي :

- ضرورة اهتمام الاسرة بأبنائها وذلك بتوفير الاحتياجات اللازمة لهم خاصة ما تعلق بالمواد الاجنبية.
- ضرورة زيارة الاسر للمدرسة لتفقد مستوى ابنائهم الدراسي خاصة نقاط اللغات الاجنبية ومعرفة النقص الذي يعانون منه.
- ضرورة اعتماد التلاميذ على انفسهم ليصبحوا متفوقين في مواد اللغات الاجنبية.
- ضرورة اعتماد الاساتذة على مجموعة من الطرق وتنويعها بالإضافة الى استخدام الوسائل التعليمية المختلفة لمساعدتهم على اكتساب مواد اللغات الاجنبية بطريقة صحيحة.

قائمة المراجع:

- السيد جابر، ابراهيم، (2013)، قاموس علم الاجتماع وعلم النفس، دار البداية للنشر والتوزيع، عمان.
برغوثي محمد، (1984)، دراسة الوضع المدرسي لطلاب الثانوية، دراسات معمقة في علم الاجتماع،
الجزء الاول، الجزائر، جامعة قسنطينة.
- بلعيد، صالح، (2008)، في المواطنة اللغوية وأشياء أخرى، دار هومة، الجزائر.
تركي، رابح، (2008)، أصول التربية والتعليم. مطبعة النقطة.
- حجي، احمد اسماعيل، (2000)، الادارة التعليمية والادارة المدرسية، دار الفكر العربي، مصر.
- سلامة، عبد الحفيظ، (2013)، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان.
محمد ياقوت، سليمان، (1995)، فقه اللغة وعلم اللغة، دار المعرفة الجامعية، مصر.
- فهد، بندر محمد، (1996)، الموسوعة العربية العالمية، مؤسسة اعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، السعودية.
- السيد، محمد، فهمي، (2013)، المدرسة المعاصرة والمجتمع، دار الوفاء دنيا للطباعة والنشر، الاسكندرية.
هنودة، علي، (2012-2013)، التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى بعض تلاميذ
التعليم الثانوي، الأقسام النهائية بثانوية الشهيد بادي مكي بزريعة الوادي - بسكرة - نموذجاً،

مسوس عمر ، مصباح فوزية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر - بسكرة، الجزائر.

Bourdieu, Pierr, (1979), *les trois états du capital culturel actes de recherche en science socialer*, Paris